

# كتاب مهارات التواصل العلمي

د. موزة بنت محمد الربان

2026-05-14

في ظل التوسع الهائل في الإنتاج العلمي وتزايد الحاجة إلى إيصال المعرفة إلى المجتمع، يبرز كتاب «مهارات التواصل العلمي» بوصفه واحدًا من الكتب المهمة التي تعالج العلاقة بين الباحث العلمي والجمهور، وتسليط الضوء على المهارات التي يحتاجها العلماء والباحثون لنقل أفكارهم ونتائجهم البحثية بصورة واضحة ومؤثرة. فالكتاب لا يكتفي بالحديث عن البحث العلمي بوصفه نشاطًا أكاديميًا معزولًا، بل ينطلق من فكرة أساسية مفادها أن قيمة العلم الحقيقية تكتمل عندما يصل أثره إلى الناس ويصبح جزءًا من الوعي المجتمعي.

يعالج الكتاب مفهوم التواصل العلمي بوصفه مهارة أساسية لا تقل أهمية عن إجراء التجارب أو كتابة الأوراق البحثية. ويؤكد أن الباحث المعاصر لم يعد مطالبًا فقط بإنتاج المعرفة، بل أيضًا بامتلاك القدرة على شرحها وتبسيطها والتفاعل مع الجمهور ووسائل الإعلام والمؤسسات المختلفة. ومن هنا تتضح أهمية الكتاب في بناء جسر حقيقي بين المجتمع العلمي والجمهور العام، خاصة في عصر أصبحت فيه المعلومات تنتشر بسرعة كبيرة عبر المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي.

ويتميز الكتاب بأسلوب علمي تطبيقي يجمع بين الجانب النظري والخبرة العملية، إذ يتناول مهارات الإلقاء والعروض التقديمية والتعامل مع الكاميرا والإعلام العلمي وكتابة البيانات الصحفية وإدارة الحوار مع الجمهور. كما يناقش أهمية لغة الجسد ونبرة الصوت والثقة بالنفس أثناء تقديم المحتوى العلمي، مع تقديم أمثلة ونصائح عملية تساعد الباحثين على تطوير حضورهم العلمي والإعلامي في الوقت نفسه.

ومن أبرز ما يلفت الانتباه في الكتاب تركيزه على فكرة تبسيط العلوم دون الإخلال بالدقة العلمية، وهي واحدة من أكثر المهارات تعقيدًا في عالم البحث العلمي. فالكاتب يوضح أن التواصل العلمي لا يعني اختزال المعرفة أو تسطيحها، بل إعادة تقديمها بلغة يفهمها غير المتخصصين، مع الحفاظ على جوهرها العلمي. كما يناقش الكتاب أهمية معرفة طبيعة الجمهور المستهدف

واختيار الوسيلة الأنسب للتواصل معه، سواء عبر المحاضرات أو المقالات أو المقابلات الإعلامية أو المنصات الرقمية.

ويتناول الكتاب كذلك دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر المعرفة العلمية، موضِّحًا كيف غيّرت هذه الوسائل طريقة إنتاج المعلومات وتبادلها، وأصبحت أداة مؤثرة في تقريب العلم من المجتمع. كما



يناقش فرص وتحديات الظهور الإعلامي للعلماء، وأهمية إعداد الرسائل العلمية بصورة مختصرة وواضحة تناسب طبيعة الإعلام الحديث وسرعة تداول الأخبار.

ومن الجوانب المهمة التي يعرضها الكتاب أيضًا **مهارات** بناء العلاقات المهنية والتشبيك العلمي، إذ يوضح أن نجاح الباحث لا يعتمد فقط على كفاءته الأكاديمية، بل أيضًا على قدرته على التواصل مع الباحثين والمؤسسات وبناء شبكة مهنية تساعد على تطوير مساره العلمي والحصول على فرص بحثية وتعاونية مستقبلية. كما يناقش التحديات النفسية والمهنية التي تواجه الباحثين الشباب، مثل التوتر والقلق وضغط العمل، ويقدم نصائح عملية للتعامل معها.

ويُظهر **الكتاب** بوضوح أن التواصل العلمي لم يعد مهارة ثانوية أو نشاطًا إضافيًا، بل أصبح جزءًا أساسيًا من العمل الأكاديمي الحديث، خاصة مع تزايد الحاجة إلى مكافحة المعلومات المضللة وتعزيز الثقافة العلمية داخل المجتمع. ومن هنا تأتي القيمة الحقيقية لهذا الكتاب، إذ يمنح الباحثين والطلاب والأكاديميين أدوات عملية تساعد على تحويل المعرفة العلمية من محتوى نخوي مغلق إلى خطاب معرفي قادر على التأثير والإقناع وصناعة الوعي.

**أحصلوا على نسختكم المجانية من الكتاب، مع التأكيد على ضرورة الالتزام بحقوق الملكية الفكرية والتنويه بالمصدر عند الاستفادة من المحتوى.**

نتمنى لكم رحلة علمية مكللة بالنجاح  
والنشر المتميز

تواصل مع المؤلف: [mmr@arsco.org](mailto:mmr@arsco.org)

